

# اعجم الأعلام

- « يهدى إلى ما يصعب التهدى إلى ضبطه ،
- « من أعلام الأناسى والبلاد وغيرهما ، ،
- « مع التعريف بهذه الأعلام تعريفا يكشف ،
- « غامضها ويلم بأطراف ما عرف عنها .

تجد به نحو ١٠٠٠ علم من أعلام الأناسى والمواضع

وتجد به خمس مصورات مفصلة للبلاد التى عرفها الإسلام  
منذ الفتح إلى اليوم

تأليف

محمود مصطفى

أستاذ الأدب العربى بكلية اللغة العربية  
من الجامعة الأزهرية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة  
لدار الكتب العلمية  
الطبعة الأولى  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

يطلب من دار الكتب العلمية - ص ب ٩٤٢٤ / ١١ - بيروت - لبنان

هاتف ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أحمد الله جل وعلا . وأصلی وأسلم على نبيه محمد المرسل بالقول الفصل الذى لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وأستمده تعالى الهداية والتوفيق فيما أنا بسبيله من الخدمة للغتنا الشريفة ، التى وقفت جهودى على خدمتها ، والتمست جاهى فى مبرتها

وبعد فكثيرا ما يعترض الأديب فى مطالعته أمر يقفه ، ووقف الحيرة والتردد ، وقد ينتهى فيه إلى الخطأ يعتمده ويأتمزه فى المنطق . وإذا اتفق له الصواب فكثيراً ما يجهل مآته ولا يستطيع الاحتجاج له . وذلك فى معرفة الضبط الصحيح لأعلام الأناسى : من شعراء ، وملوك ، وفقهاء ، وفلاسفة . والبلاد وما يتصل بها كالحصون ، والقصور ، وغيرها .

وكتب اللغة المتداولة المستعملة فى تعرف معانى الكلمات وضبطها وبيان صيغها ، قد أغفل أغلبها ضبط الأعلام من أى نوع كانت . ولولا أن صاحب القاموس المحيط أدرك هذا النقص فى الكتب التى سبقته فعنى بعض العناية بهذه الناحية ، لفقدنا فى هذه المراجع الهداية إلى الصواب فى هذا النوع من الكلمات . أدركنا الصعوبة التى يعانها قارئ الأدب حين يمر باسم شاعر ، أو فقيه ، أو محدث ، أو ملك ، أو فيلسوف ، أو بلد أحد هؤلاء ، أو قبيلته فلا يجد ما يسعفه فى ضبط تلك الأعلام ، لأن كتب اللغة لم تعن بها عنايتها بغيرها من كلمات المعانى فإذا ما حاول أن يهتدى إلى الصواب فى ذلك لم يستطع فى غالب أمره لأن المراجع التى هى مظنة ذلك قليلة غير متداولة ، وليس منها شائعاً متداولاً إلا معجم البلدان لياقوت الحموى فهو قاموس لأسماء البلاد والمواقع فى جميع ماعرفه العرب من بلاد الأرض ، ولكنه لخصوصية موضوعه لا يعنى كثير منا باقتنائه . فهو إلى كتب الجغرافيا أقرب منه إلى كتب الأدب . على أن قدم معلوماته ، وضياح المعالم فى تحديده ، يجمله من الناحية العلمية كتاباً أثريا لا يفيد كثيرا فى العلم الحاضر

إذ أغلب ما يشير إليه من مدن وحصون قد اُحى وزالت معالمه ولم يعن بموضوعنا بعد هذا الكتاب إلا كتاب « وفيات الأعيان » للقاضي ابن خلكان ، فإنه التزم غالباً أن يذيل ترجمة الذي يترجمه بضبط ما مر في تلك الترجمة من الأعلام للأناسى أو غيرها ، فكان من أجل هذا مرجعاً له قيمة في هذا الشأن

ويبقى بعد ذلك كتب هي من الندره وغلاء الثمن بالمثابة التي تجعلها غير ميسرة لاقتناء الأحاد من الناس ، فمن تلك كتاب الأنساب للسمعاني وبه نحو أربعة آلاف ترجمة عنى فيها بضبط أسماء الرجال وأما كتبهم ، وهو مطبوع بالزكوة جراف . وتقتنى دار الكتبة المصرية نسخة أو اثنتين منه ، وكذلك معجم ما استعجم لأبى عبيد الله بن عبد العزيز بن أبى مصعب البكرى الوزير المتوفى سنة ٧٨٤ هـ ، وكذلك اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير عز الدين المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وهو مختصر كتاب الأنساب للسمعاني ، وكذلك لب اللباب للسيوطى ، وهو مختصر اللباب المذكور قبله وقد بناه السيوطى على ذكر اللفظ منسوباً إليه فيرد الكلمة إلى أصلها قبل ياء النسب ويشير إلى مدلولها أبسط إشارة ، كأن يذكر مثلاً كلمة أصمعى فيقول نسبة إلى أصمعى وهو جد ، ومرزى نسبة إلى مرو وهى بلد وهكذا ولا يزيد فى تعريف الجد أو البلد شيئاً ، فهو من هذه الناحية ممتور يحتاج فى استيفاء معلوماته إلى الرجوع إلى غيره

وكذلك من هذه المراجع « تقويم البلدان » للسلطان المؤيد إسماعيل أبى الفداء صاحب حماة المتوفى سنة ٧٣٢ هـ وقد عنى بضبط البلاد التى ذكرها ونسب الضبط إلى مراجعه التى أخذها منها . وهو مطبوع بأروبا ويحول غلاء ثمنه دون اقتنائه ، إلى ما فى موضوعه من خصوصية تجعل الرغبة فيه غير تامة

وكذلك المشتهر فى الأسماء والأنساب للحافظ الذهبى المتوفى سنة ٨٤٨ هـ . وفيه تراجم الأسماء المتشابهة فى الصورة أو اللفظ وهو أيضاً شديد الاختصار حتى صار بذلك مرجعاً للضبط ليس غير ، فحفت المادة المرجوة منه لم نر فى هذه الكتب كتاباً يصلح للاستقلال بالوجود فكل منها قد عنى

عناية خاصة بناحية رأى في العناية بهاسدا للحاجة التي تمثلت أمامه ودعته للتأليف .  
ولعل أمثل هذه الكتب هو كتاب ابن خلكان فإنه يعرف بالعلم تعريفا شاملا  
ويضبطه أوفق ضبط ، لولا أن فيه زيادة في التعريف بالعلم تخرج بالكتاب عن  
الفكرة التي نرجوها ، ثم هو بعد ذلك لم يتسع لسكل ما نريد إزالة الشبهة في  
ضبطه من الأعلام التي يتردد ذكرها في كتب الأدب وغيرها

لكل هذا ولما كنت أفاقيه في محاولتي التخلص من الشك في ضبط الأعلام  
التي تمر بي في دراستي ، اعترمت مستعينا بالله جمع ما أستطيع جمعه من الأعلام  
مراعياً في ذلك ما يأتي

(١) الاقتصار على الأعلام التي تحتاج إلى توقيف في الضبط فلا أعرض مثلاً  
لزيد بن الحارث ، ولا للحسين بن علي ، ولا لمعاوية بن أبي سفيان ، من أعلام  
الناس . ولا لمصر ، وبغداد ، والعراق من أعلام البلاد . إنما أعرض مثلاً لمثل  
أَحْبَحَةَ بن الجُلُاح وسَلَامَةَ القَسّ وتَوْبَةَ بن الحمير من أعلام الناس ،  
ومثل أنطاكية ومرّية وطالقان من أسماء البلاد

(٢) الاقتصار في التعريف بهذه الأعلام اقتصاداً لا يديننا من الأبهام ولا  
يخرج بنا إلى التوسع في تفصيل الحديث عن الرجل أو البلدة ، مع انصباب  
عنايتنا في أعلام الرجال إلى ذكر طريفة من أخبارهم ، أو نادرة من حوادثهم ،  
أو قول اشتهروا به ، كما أعني في أعلام البلاد بذكر شهرتها وتاريخ فتحها  
أو اسم بانيتها ، وغير ذلك من المعلومات التي لا يحسن جهلها عن بلدة من البلاد  
المشهوره .

(٣) الحرص جهد المستطاع على تعليل التلقيب ، وهذا أمر حرصنا عليه جداً ،  
لأنه يحسن إيراد مع اللقب حتى يكون بمثابة الشرح لوجهه فتصل التسمية  
بسببها ، ويتلازمان في ذهن القارئ .

وقد لفت نظرنا كثرة الشذوذ في النسب وارتكاب القدماء فيه ما لم يمثّلوا  
له في كتب الصرف ، حتى صرنا نعتقد أن النسبة القياسية نادرة ، وأن الشذوذ فيها  
انقلب فصارت له الكثرة المطلقة . فمن ذلك قولهم في النسبة إلى مرو ، والرى :

المروزى، والرازى . وفى النسبة إلى بسا البساسيرى، وإلى بغشور البغوى ،  
وأمثلة ذلك كثيرة . فمن أجل ذلك حرصنا على بيان المنسوب إليه فى كل نسبة  
عرضت لنا

(٥) عنينا أيضاً ببيان التركيب الأجمعى وشرح أجزائه وذكر مدلوله وذلك  
ما لا نعتبر به دائماً مصاحباً للركب أنى وجد ، فقد يذكر الاسم فى مظنة ويشرح  
مدلوله فى أخرى .

\*\*\*

وقد اتفق لنا ( والحمد لله ) أن قضينا فى كتابنا هذا على أغلاط شائعة جداً  
يقع فيها الحريص وغيره ، لأن مراجع التحقيق فى ذلك غير ميسورة كما ذكرنا ،  
فمن ذلك أن اشتهر نحوى من أهل الأندلس باسم أبى على الشلوين والصواب فى  
رأى أكثر العلماء أنه الشلوينى وأن الشلوين بلده ، كما يقولون عن الفقيه أبى حامد:  
الإسفرائينى بياين ، وهو الإسفرائينى بيا واحدة . وكما ينطقون باسم النحوى  
المصرى ، ابن برى بكسر الباء وهو بفتحها ، وكما يلفظون بكل من اسمهم ابن  
برهان ، بضم الباء والصواب فتحها فى الجميع . وغير ذلك كثير

وقد سببنا إلى مثل عملنا ، بعض الأفاضل المعاصرين ، ولكن سبقهم قد  
شجعنا على المضى فى عملنا ، لأن التحقيق العلمى ينقص بعض هذه المؤلفات ، كما  
أن بعضها قد تضخم فاتسع لما تقع فيه الشبهة وما لا تقع  
لذلك نرى فى غير مخييلة ولا دعوى أن عمانا هذا قد سد فراغا فى الأدب  
وقضى حاجة فى نفوس الأدباء . حقق الله به النفع . والله الهادى إلى الصواب

محمود مصطفى

## إرشاد لقارىء الكتاب

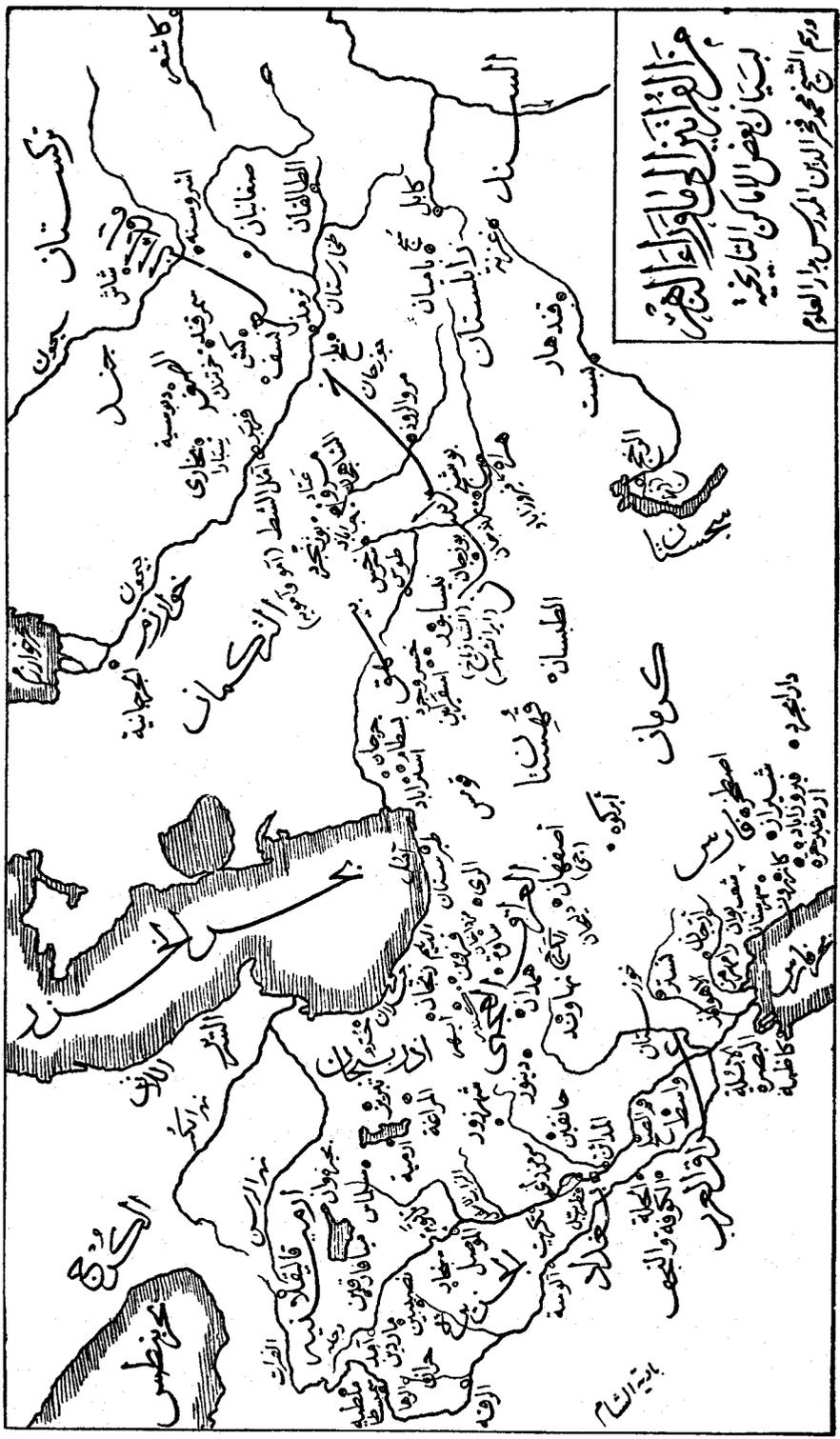
جرينا فى تبويب أعلام الباب الاول من هذا الكتاب على الشهرة التى ذاعت وعرف بها المترجم ، فالأصمعى نذكره فى باب الهمزة لشهرته بلقب الأصمعى دون اسمه وهو عبد الملك ، وابن حمديس كذلك نجعله فى هذا الباب غير ملتفتين إلى كون اسمه عبد الجبار ، وابن خلدون نذكره بكنيته وإن كان اسمه عبد الرحمن . وهكذا

وذلك لأننا رأينا طريقة القدماء فى ترتيب الأعلام والكنى ، قد تعوق عن الهداية إلى موضع الترجمة ، لأن الغالب أن الباحث لا يعرف عن العلم إلا ما اشتهر وكثيرا ما يكون كنيته ولقبه

ونظن أن فى طريقتنا هذه يسرا يود قراء الكتب القديمة أن يجدوه فيها كذلك إذا ورد فى تعريف علم من أعلام الباب الأول ذكر بلدة أو موضع جرى له ذكر فى الباب الثانى اجتزأنا عن التكرار فى شرح تلك الكلمة بالإشارة إلى ورودها فى الباب الثانى بقولنا ( انظرها )

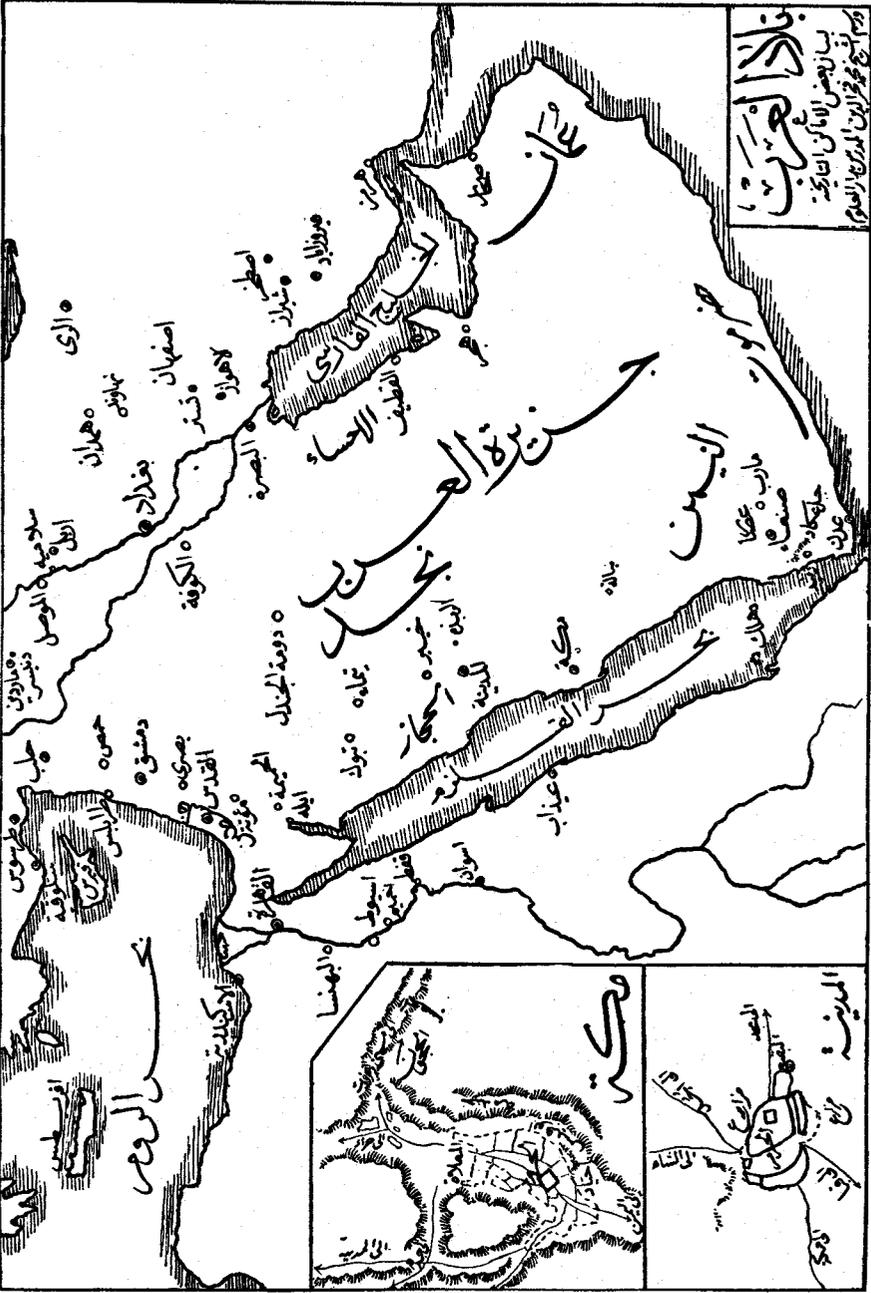
المؤلف

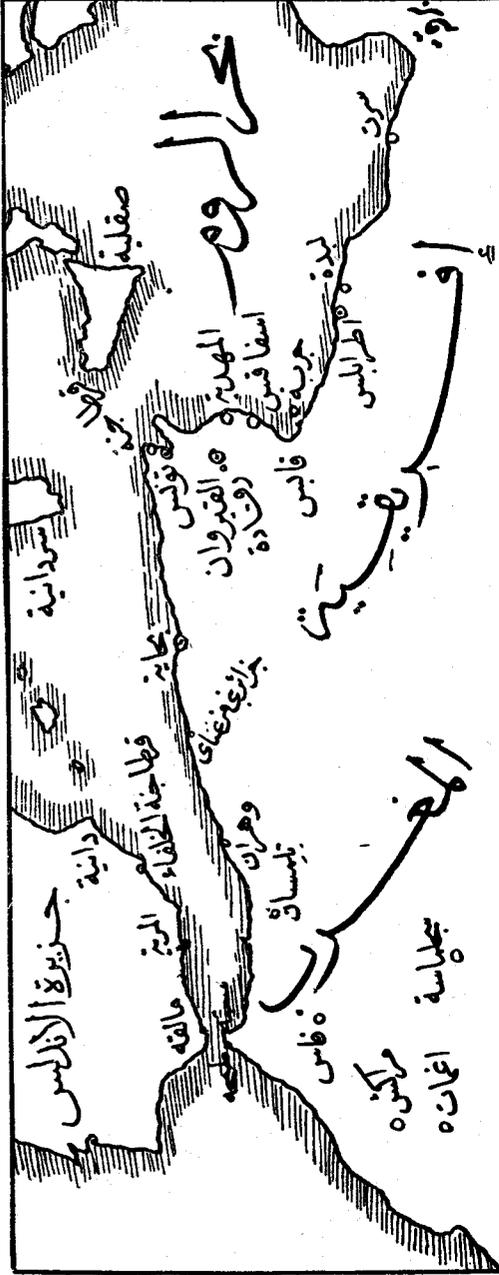
من القرنين الخامس والسادس  
 لبيان بعض الأماكن التاريخية  
 وهم الشيخ محمد الدين الكرسى بالعلوم





بلاد العرب  
 بآل بعض الأمان التي  
 في بلاد العرب

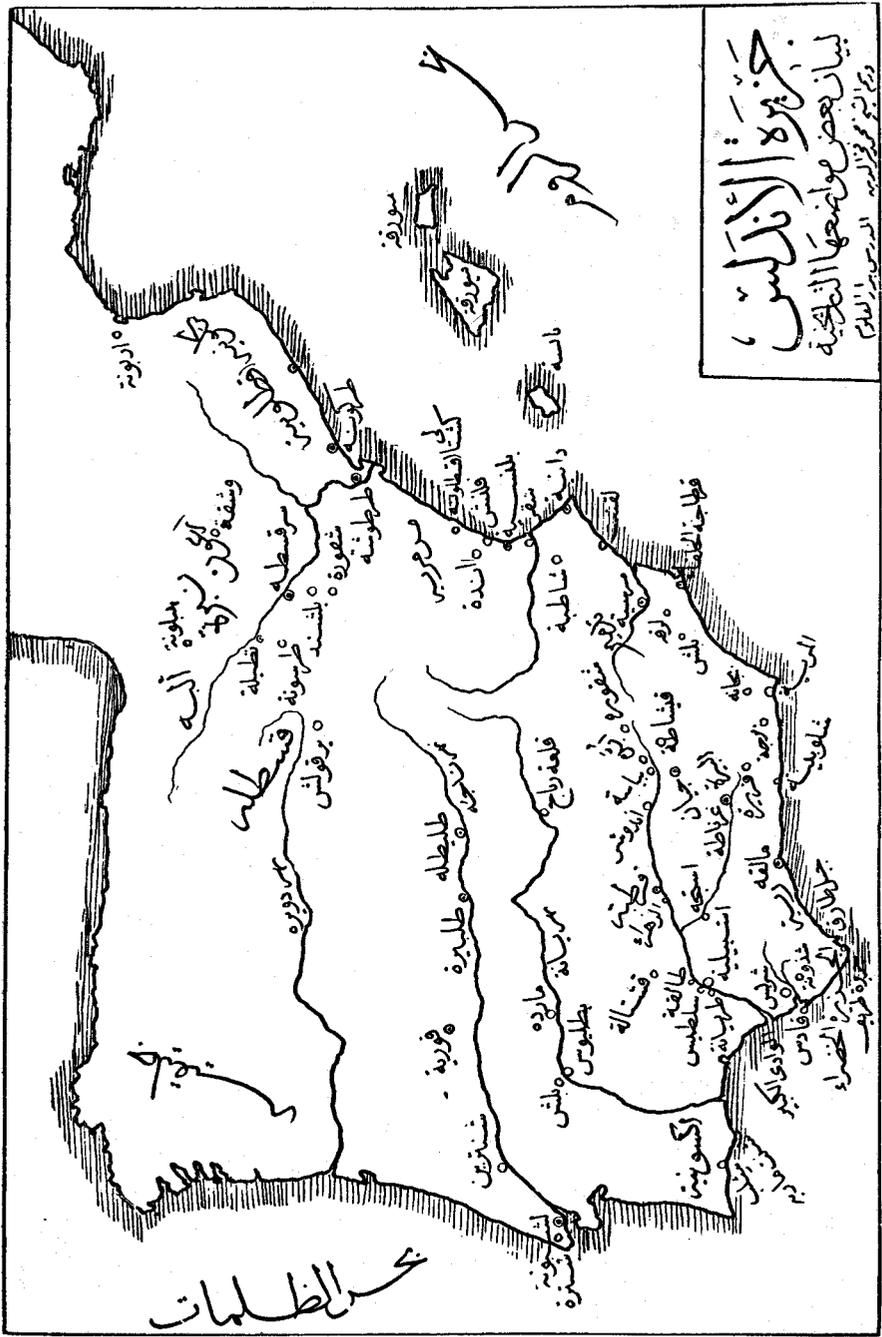




• زويلة  
فزان

إفريقية والمغرب  
 ليد بعض الأقاليم المغربية  
 ورم الشيخ محمد بن المبرس بدار العلوم

جزيرة الاندلس  
 بيان بعض مواضعها التاريخية  
 بقلم السيد محمد الزبير الدريسي من بلاد الشام



حدر الظلمات